

## قراءة تفسير أضواء البيان (918) - ربع يس (132) - للشيخ

### العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

ونحن في هذه الحلقة نكمل حديث المؤلف حول قول الله تعالى ان الانسان لفي خسر قال اثابه الله اتفقوا على ان رأس مال الانسان في حياته هو عمره كلف باعماله في فترة وجوده في الدنيا - 00:00:27

فهي له كالسوق فان اعمله في خير ربح وان اعمله في شر خسر ويدل لهذا المعنى قول الله تعالى ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وقوله هل ادلكم على تجارة - 00:00:50

تجيكم من عذاب اليم. تؤمنون بالله ورسوله الاية وفي الحديث عند مسلم الظهور شطر الايمان وفي اخره كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها او موبقها مما يؤكد ان رأس مال الانسان - 00:01:16

انما هو عمره ولاهمية هذا العمر جاء قسم الرسالة والذارة في قول الله جل وعلا اولا نعمكم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير وعلى هذا قالوا ان الله تعالى ارسل رسوله بالهدى - 00:01:41

وهذا كل انسان نجدين وجعل لكل انسان منزلة في الجنة ومنزلة في النار فمن امن وعمل صالحا كان مآلته الى منزلة الجنة وسلم من منزلة النار ومن كفر كان مآلته الى منزلة النار - 00:02:11

وترك منزلة الجنة كما جاء في حديث القبر انه اول ما يدخل في قبره ان كان مؤمنا يفتح له باب الى النار ويقال له ذاك مقعدك من النار لو لم تؤمن - 00:02:37

ثم يقفل عنه ويفتح له باب الى الجنة ويقال له هذا منزلك يوم تقوم الساعة فيقول رب اقم الساعة وان كان كافرا فعلى العكس من ذلك تماما فاذا دخل اهل الجنة - 00:02:58

واهل النار اخذ كل منزلته فيها وتبقى منازل اهل النار في الجنة خالية ويتوارثها اهل الجنة وتبقى منازل اهل الجنة في النار خالية توزع على اهل النار وهذا يظهر الخسران المبين - 00:03:22

لان من ترك منزلة في الجنة وذهب الى منزلة في النار فهو بلا شك خاسر واذا ترك منزلته في الجنة لغيره واخذ هو بدلا منها منزلة غيره في النار كان ذلك هو الخسران المبين - 00:03:50

نعود بالله من ذلك اما في غير الكافر وفي عموم المسلمين فان الخسران في التفريط بحيث لو دخل الجنة ولم ينل اعلى الدرجات فانه يحس بالخسران في الوقت الذي فرط فيه - 00:04:12

ولم ينافس في فعل الخير لينال اعلى الدرجات هذه السورة حقا دافع لكل فرد الى الجد والعمل المربح درجات الجنة رفيعة ومنازلها عالية مهما بذل العبد من جهد فان امامه مجال للكسب والربح - 00:04:36

نسأل الله التوفيق والفلاح وقد قالوا لا يخرج انسان من الدنيا الا حزينا فان كان مسيئا فعلى اساعته وان كان محسنا على تقصيره وقد يشهد لهذا المعنى قول الله جل وعلا - 00:05:04

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون الخوف من

المستقبل امامهم والحزن على الماضي خلفهم والله تعالى اعلم - 00:05:28

ويبيين خطر هذه المسألة ان الانسان اذا كان في اخر عمره وشعر باليام المحدودة و ساعاته المحدودة واراد زيادة يوم واحد فيها يتزود منها او ساعة وجيزة يستدرك بعضا مما فاته - 00:05:56

لم يستطع لذلك سببلا فيشعر بالاسى والحزن على الايام والليالي والشهور والسنين التي ضاعت عليه في غير كسب ولا فائدة وكان من الممكن ان تكون مربحة له وفي الحديث الصحيح - 00:06:20

نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس اي انهما يمضيان لا يغتنمهما في اوجه الكسب المكتملة فيفوتان عليه دون عوض يذكر فيكون مغبونا في ذلك ثم يندم ولا تحيط ما ندم - 00:06:43

كما قال الشاعر بدلت بالجملة رأسا ازعا وبالثانيا الواضحات الدردرة كما اشتري المسلم اذ تنصر قال المؤلف اثابه الله تنبئه في سورة التكاثر تقييغ التلهي بالتكاثر بالمال والولد ونحوه ثم الاشعار بان سببه الجهل - 00:07:10

لأنهم لو كانوا يعلمون علم اليقين لما الاهام ذلك حتى يباغتهم الموت وهنا اشعار ايضا بان سبب هذا الخسران الذي يقع الانسان فيه هو الجهل الذي يجر الى الكفر والتمادي في الباطل - 00:07:39

ويساعد على هذا قسوة القلب وطول الامل نسأل الله العافية والسلامة كما قال تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامر - 00:08:03

وقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون ايها المستمعون الكرام حسبنا من هذا اللقاء ما قد سلف وحيث لم تزل لحديث المؤلف بقية وسأتأتي عليها في لقائنا القادم ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:27